الدكتور كامل السوافيري

أهدى هذا البحث للأخ
الكريم، والصديق الوفي
الشاعر الناثر الدكتور رجاء عيد
رمز الإخاء والوفاء، وتقديرا
لما يقدمه للغة العربية من آيات وغرر
وما يهديه آيات ودرر وجمان

المؤلف
الدكتور كامل السوافيري
١٤/٥/١٩٧٢

الاتجاهات الفنية
في
الشعر الفلسطيني المعاصر

الطبعة الأولى
١٣٩٣هـ — ١٩٧٣م

ملتزم الطبع والنشر
مكتبة الأنجلو المصرية
١٦٥ شارع محمد فريد - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

ترجع صلتى بالشعر الفلسطينى المعاصر إلى سنة ١٩٥٧ حين سجلت فى قسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم رسالتى للحصول على درجة الماجستير وموضوعها «موقف الشعر العربى الحديث من محنة فلسطين من ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ إلى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٥ » .

وأخذت أبذل جهوداً مضنية فى البحث عن المادة الشعرية للموضوع فى مصادرها التى تمثلت أولا فى الصحف اليومية والمجلات الأدبية التى كانت تصدر فى القاهرة ودمشق وبيروت والقدس وبغداد خلال الفترة الزمنية للبحث وتوقف أكثر هذه الصحف ، واحتجب معظم هذه المجلات .

ثانياً : فى الدواوين الشعرية التى نشرت فى الفترة نفسها لشعراء الوطن العربى على امتداد حدوده ، وانفساح رقعته، وثالثاً: فى الدواوين المخطوطة التى تفضل أصحابها مشكورين باطلاعى عليها ، واختيارى منها ما أريد ، ورابعاً فى القصائد التى لم تتضمنها الدواوين ، وتفضل قائلوها من شعراء الوطن العربى فبعثوا بها إلى فى رسائل خاصة تفيض بأسمى عواطف الأخوة والمحبة. وأشق جهد بذلته هو الرجوع إلى مجموعات الصحف والمجلات التى كانت تصدر فى القاهرة وفى مقدمتها الأهرام وكم لقيت من عنت وأضعت من وقت وأنا أراجع أعداد أعوام منها دون أن أجد نصا واحد يفيدنى وفى مقدمة المجلات

مجلة الفتح التى أصدرها فى القاهرة الأستاذ محب الدين الخطيب ،ومجلة الشبان المسلمين ثم مجلة الرسالة. ابتداء من سنة ١٩٣٣ .

لقد كان الجهد المبذول فى جمع هذه المادة أضعاف الجهد المبـــذول فى دراستها وتحليلها ونقدها لأن جمعها والحصول عليها كان أمراً بالغ الصعوبة ، وأعترف أنى لم أبذل فى دراسة هذه المادة الشعرية مثل ما بذلت فى جمعها والبحث عنها والعثور عليها .

وأخذت أدرس هذه المادة الشعرية بعد جمعها قصيدة قصيدة ومخطوطة مخطوطة وديواناً ديواناً لشعراء الوطن العربى ومن بينهم شعراء فلسطين فى الأغراض المختلفة لأختار للدراسة كل شعر يستلهم محنة فلسطين ، ولأ نحى جانباً ما ليس له صلة بالموضوع .

وفى أثناء هذه الدراسة ، التى كانت لأول مرة وقفت عند روائع من الشعر الفلسطينى فى الموضوعات المختلفة ، التى لا تتصل بمحنة فلسطين وقفات إعجاب ولـكن موضوع الدراسة المحدد أرغمنى على استبعـاد تلك الروائع إلى حين .

وطويت جوانحى على الأسف يؤمئذ مؤملا أن يتاح لى فى المستقبل إفراد دراسة عن الشعر الفلسطينى المعاصر تتناول نشأته وتطوره واتجاهاته الفنية .

وحين أ كملت دراستى عن الشعر الذى استوحى فلسطين نلت بها درجة الماجستير فى سنة ١٩٦٢ ونشرت هذه الدراسة فى كتـــابى « الشعر العربى الحديث فى مأساة فلسطين » سنة ١٩٦٤ عاودتنى الرغبة فى تحقيق ما أملت ووجدت أن الوقت أصبح ملائما لأحقق الأمل الذى راودنى فى المـاضى وهو إفراد الشعر الفلسطينى المعاصر بدراسة مستقلة .

وعندما استعرضت مادة هذا الشعر فى الفترة الزمنية التى حددتها لهذه الدراسة من سنة ١٩٢٦ إلى سنة ١٩٦٠ ألفيتها أولا غزيرة ، وثانيا متنوعة إذ تربى على ثلاثين ديواناً، وتضم إلى جانب الشعر الغنائى الشعر القصصى والمسرحى.

وكدت أتهيب الموقف ، وأوجس خيفة من الإقدام عليه ، ولكن الرغبة كانت أقوى ، والحافز كان أعظم ومن ثم وطنت نفسى على خوض غمارها واقتحام أهوالها مهما يكلفنى ذلك من رهق ونصب مستمداً العون من الله فى اقتحام الأخطار وسلوك المسالك الوعرة .

وسجلت فى قسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم تحت إشراف الأستاذ الجليل عمر الدسوقى الذى سبق أن سدد خطاى فى أثناء إشرافه على رسالتى الماجستير موضوعى الذى اخترته للحصول على درجة الدكتوراه وهو الاتجاهات الفنية فى الشعر الفلسطينى المعاصر من سنة ١٩٢٦ إلى سنة ١٩٦٠ .

ومن الأسباب التى حفزتنى لاختيار موضوع الدراسة :

أولا : أن الشعر الفلسطينى يعد حلقة فى سلسلة الشعر العربى المعاصر لا يجوز إغفاله، أو غض النظر عنه فى أى حكم أدبى أو نقدى يصدر على شعرنا المعاصر ، وأنه لذلك جدير بدراسة مستقلة تعرض روائعه ، وتجلو فرائده ، وتوضح اتجاهاته .

ثانياً : أن الشعر الفلسطينى لم يجد طريقه للنشر فى الوطن العربى إلا فى العقد الأول من النصف الثانى من القرن العشرين إذ نشرت فدوى طوقان ديوانها الأول « وحدى مع الأيام » فى القاهرة سنة ١٩٥٢ ، ونشرت بيروت للمرحوم إبراهيم طوقان ديوانه سنة ١٩٥٥ .

ثالثاً : أن عناية الدارسين من مؤرخى الأدب ونقاده لم تتجه لهذا الشعر بسبب ظروف فلسطين الخاصة قبل الكارثة وبعدها حيث حالت تلك الظروف دون تسليط الأضواء الكاشفة على شعرها بل على أدبها بوجه عام .

رابعاً : أننى أرى فى اختيارى للموضوع خدمة للفكر المعاصر من جهة ، ولفلسطين المجاهدة من جهة أخرى .

خامساً : أن حبى لوطنى الأول فلسطين الذى أملى على اختيار موضوع دراستى للماجستير عن أثر مأساة فلسطين فى الشعر الحديث هو نفسه الذى أملى على اختيار موضوع دراستى للدكتوراه عن الاتجاهات الفنية فى الشعر الفلسطينى المعاصر ، وإننى أجد فى هذه الدراسة بعض الوفاء لهذا الوطن .

وموضوع هذه الدراسة هو الاتجاهات الفنية فى الشعر الفلسطينى المعاصر. وقد قصدت بالاتجاهات الفنية تأثر شعراء فلسطين المعاصرين بالمذاهب الأدبية الغربية التى اتضحت معالمها ، وتحددت سماتها من إتباعية وإبداعية ورمزية وواقعية .

وقصدت بالشعر الفلسطينى الشعر الذى تغنى به شعراء وشواعر فلسطين الذين نبتوا فى أرضها، وترعرعوا بين جبالها وسهولها فى المجال الجغرافى المكانى المحدد لفلسطين فى عهد الانتداب البريطانى قبل وقوع الكارثة سنة ١٩٤٨ ، والذين تشردوا بعد الكارثة فى الأقطار العربية وواصلوا غناءهم حنيناً للوطن، وتحرقاً لمغانيه ، وهتافاً بالعودة إليه، وإضراما للثأر فى صدور أبناء الأمة العربية فى الوطن العربى ؛ لأن نزوحهم إلى الأقطار التى نزحوا إليها بعد الكارثة لا يزيل انتماءهم لفلسطين ، ولا يفقدهم جنسيتهم ، . ولا يغير من عواطفهم نحو بلادهم .

أما الشعراء غير الفلسطينيين الذين سعدت فلسطين بمقامهم فيها فترات من

الزمن،واستلهموا جوانب محنتها قبل الكارثة سنة ١٩٤٨ ،وزخرت دواديتهم بما أوحت إليهم فلسطين فلم أتعرض لشعرهم ، ولم أتناولهم بالدراسة .

ومن هؤلاء الشعراء الأعلام شاعر العراق معروف الرصافى، وشاعر النهضة العربية الشيخ فؤاد الخطيب ،والشاعر العالم الباحث خير الدين الزركلى ،والشاعر اللبنانى وديع البستانى وغيرهم .

* * *

ولكل دراسة مجال زمانى يشمل الفترة التى تناولتها ، ويحدد بدايتها ، ونهايتها ، ومجال مكانى يعين المكان الذى انطلقت منه ويوضح حدوده ومجال هذه الدراسة الزمانى يبدأ من سنة ١٩٢٦ ،وينتهى سنة ١٩٦٠ ومجالها المكانى فلسطين التى كانت جزءاً من الشام ولكن الانتداب البريطانى قطع أوصالها ، واصطنع لها حدوداً وهمية خدمة لأهدافة الاستعمارية فجعلها تحد غربا بالبحر الأبيض المتوسط . وشرقا بنهر الأردن ، وشمالا بسورية ولبنان ، وجنوبا بشبه جزيرة سيناء .

* * *

وعرضت مادتى فى تمهيد وبابين تناولت فى التمهيد نشأة الشعر الفلسطينى فى البلاد ، وحددت زمن بدايته ، وتتبعته فى مراحله المختلفة ، واقتضى تتبعى له أن أقسمه إلى مراحل أو فترات زمنية تتميز كل فترة بطابع خاص .

وفى الباب الأول تناولت الشعر الفلسطينى فى ستة فصول عرضت فى الأول منها لنشأة هذا الشعر فى النصف الثانى من القرن الماضى والحكم العثمانى يسوم العرب سوء العذاب ، ويحارب لغتهم ويقف دون تحقيق آمالهم فى الحرية والوحدة وقدمت النماذج المتعددة لعدد من الشعراء الذين عاشوا فى تلك الحقبة .

وفى الفصل الثانى تناولت الأغراض والموضوعات المختلفة لهذا الشعر فى المرحلة الأولى من سنة ١٨٥٠ إلى سنة ١٩٠٧ ، والثانية من سنة١٩٠٨ الى سنة ١٩١٨ وقدمت الأمثلة فى الأغراض المختلفة وأصدرت حكمى على هذا الشعر من الناحية الفنية .

وفى الفصل الثالث تناولت الشعراء الذين ظهرت لهم دواوين شعرية فى مرحلة الانتقال الممهدة للنهضة من سنة ١٩١٩ إلى سنة ١٩٢٥ . وقدمت شواهد متعددة من أشعارهم فى الموضوعات المختلفه وحللتها ونقدتها .

وفى الفصل الرابع تناولت نهضة الشعر وعواملها المباشرة من تعليم وصحافة وإذاعة ومؤتمرات ولقاءات وبعثات علمية .

وفى الفصل الخامس تناولت الشعر فى المرحلة الثالثة من سنة ١٩٢٦ إلى سنة ١٩٤٧ وفى السادس تناولته فى المرحلة الرابعة من ١٩٤٨ إلى سنه ١٩٦٠.

أما الباب الثانى فقد خصصته للاتجاهات الفنية وهو صلب البحث والمقصود بهذه الدراسة وكان الباب الأول هو الجسر الذى عبرت عليه للباب الثانى ، والمدخل الموصل إلى موضوع هذه الدراسة إذ يكاد يكون من المحال أن أدرس الشعر الفلسطينى ابتداء من سنة ١٩٢٦ دون أن يعرف القارىء شيئا عن حياة هذا الشعر قبل ذلك .

وجعلت الباب الثانى فى أربعة فصول تناولت فى كل فصل اتجاها بالترتيب الآتى : الاتجاه الإتباعى — الاتجاه الإبداعى — الاتجاه الرمزى — الاتجاه الواقعى .

وشمل تناولى لكل اتجاه من هذه الاتجاهات الأربعة نشأته فى الأدب الغربى فقيامه مذهباً معتمداً على دعائم ثابتة ونظرات محددة فأسباب هذه النشأة

فالسمات والخصائص البارزة له فأثره فى أدبنا المعاصر أولا وفى الشعر الفلسطينى ثانياً فعرض نماذج توضحه مع دراستها وتحليلها .

***

وقد صادفتنى صعاب، واعترضتنى عقبات فى البابين فبالنسبة للباب الأول لم أجد دارساً من قبل تناول الشعر الفلسطينى بدراسة شاملة .

وكانت أصعب فترة هى الفترة الواقعة بين ١٨٥٠ وسنة ١٩٠٨ حيث لم تكن هناك مصادر فلسطينية وكان الشعراء من أبناء فلسطين ينشرون ما ينظمون فى مجلات تصدر إما فى فلسطين وفى مقدمتها النفائس العصرية .

وإما فى لبنان وفى مقدمتها مجلة الجنان التى أصدرها فى بيروت بطرس البستانى سنة ١٨٧٠ إذ لم تصدر فى فلسطين صحف أو مجلات إلا بعد إعلان الدستور العثمانى سنة١٩٠٨ ، ولم يكن من السهل بالنسبة لى الاطلاع على تلك الصحف والمجلات لأسباب مختلفة منها أنها لم تصل للمكتبات الخاصة فى أى قطر عربى ، ولم تصل لدور الكتب فى هذه الأقطار وليس فى دار الكتب المصريةمن النفائس إلا المجلد الأول وللأسف لا يوجد منها أى مجموعةفى مكتبة معهد الدراسات العربية التابع للجامعة العربية هذا من ناحية ومن ناحية ثانية لأن كارثة فلسطين سنة ١٩٤٨ جنت على تراثها الفكري والأدبى والعلمى بالإضافةالى جنايتها على الشعبحيث نهبت المكتبات العامة والخاصة فى بيت المقدس ، وضاعت ثروة فكرية ضخمة عن المؤلفات الفلسطينية والمؤلفين الفلسطينيين فى شتى فروع المعرفة .

وقد ذللتهذه الصعاب باطلاعى على بعض أعداد من مجلةالنفائس العصرية لدى نفر من الأصدقاء فى القاهرة ، وعلى بعض المؤلفات التى ترجمت للأعلام من الكتاب والشعراء من أبناء فلسطين وفى مقدمة مراجعى فى هذا الباب .

١ — هل الأدباء بشر — للدكتور إسحق موسى الحسينى — دار العلم للملايين بيروت سنة ١٩٥٠ .

٢ — محاضرات فى الشعر الحديث فى فلسطين والأردن ألقاها الدكتور ناصر الدين الأسد سنة ١٩٦٠ على طلبة قسم الدراسات الأدبيـــة فى معهد الدراسات العربية العالية التابع لجامعة الدول العربية .

٣ — حياة الأدب الفلسطينى حتى النكبة — رسالة دكتوراه للدكتور عبد الرحمن ياغى مخطوطة ومحفوظة بمكتبة جامعة القاهرة تحت رقم ١٨٠ وقد نشرها مؤخراً المكتب التجارى للطباعة والنشر فى بيروت سنة ١٩٦٨ تحت عنوان « حياة الأدب الفلسطينى الحديث من أول النهضة حتى النكبة» .

وقد آثرت أن أنقل عن هذه الكتب بعض النصوص الشعرية للشعراء الفلسطينيين فى خلال الفترة من ١٩٠٨ إلى ١٩١٨ . لأنها وثقت هذه النصوص وذكرت مصادرها وكانت مجلة النفائس العصرية أهم هذه المصادر . ثقة منى بالسادة المؤلفين وتقديراً لما بذلوا من جهد ، ورغبة فى الاستفادة من جهد من سبقنى من الباحثين .

وبالنسبة للباب الثانى كانت الصعوبات أشد إذ لم أجد دراسة واحـدة مفصلة تناولت أثر المذاهب الأدبية الغربية فى أدبنا المعاصر وعنيت بها عناية الدارس نظرياً وتطبيقياً . وإنما وجدت كتباً تناول كل كتاب منها مذهباً أدبياً غربياً . فكتاب عن الرومانتيكية ،وثان عن الرمزية، وثالث عن الواقعية.

ولكنى ذللت هذه الصعاب باطلاعى على المصادر المتعددة باللغتين العربية والإنجليزية والمترجم بعضها عن الفرنسية وفى مقدمة هذه الكتب :

١ — الرومانتيكية ـ فان تيجم ـ ترجمة بهيج شعبان .دار بيروت للطباعة والنشر سنة ١٩٥٦ .

٢ — المذاهب الأدبية الكبرى فى فرنسا ـ فان تيجم ـ ترجمة فريد أنطونيوس منشورات عويدات ـ لبنان ـ الطبعةالأولى سنة ١٩٦٧

٣ — المسرحية للأستاذ عمر الدسوقى .

٤ — دراسات أدبية للأستاذ عمر الدسوقى.

٥ — الرومانتيكية ـ للدكتور محمد غنيمى هلال .

٦ — الرومانطيقية ـ معالمها فى الشعر العربى الحديث ـ للأستاذ عيسى يوسف بلاطة .

٧ — الرمزية والأدبالعربى الحديث ـ للاستاذ أنطون غطاس كرم.

٨ — الرمزية فىالأدب العربىالحديث ـ للدكتور درويش الجندى .

٩ — الرومانتيكية وأثرها فى الشعر المصرى الحديث فى الربع الأول من القرن العشرين ـ للأستاذ ثابت بدارى رسالة ماجستير مخطوطة ومحفوظة فى مكتبة كلية دار العلوم تحت رقم ١٣٨ .

١٠ — الرمزية فى الشعر العربى المعاصر ـ رسالة ماجستير ـ للأستاذ فتوح أحمد مسجلة فى مكتبة كلية دار العلوم أيضاً تحت رقم ١٣٦ .

* * *

وقد كلفتنى هذه الدراسة أن أعكف على ما يربى على ثلاثين ديواناً لشعراء وشواعر نبتوا فى أرض فلسطين وتضمنت دواوينهم إلى جانب الشعر الغنائى شعراً قصصياً ، وشعراً مسرحياً ، وأن أدرس هذا الشعر بفنونه الثلاثة دراسة موضوعية ، وأن أقف عند كل أقصوصة وملحمة ومسرحية وقفة الدارس المفسر والموضح والمبين للقيمة الفنية لكل منها .

كما أن هذه الدواوين تضمنت شعراً عمودياً سار على نهج القصيدة العربية من حيث التزام الوزن الواحد والقافية الواحدة ، وشعراً سار على نظام الوزن الواحد وتعدد القوافى ، وشعراً سار على طريقة الشعر الحر الذى يعتمد على التفعيلة ويتصرف فيها الشاعر وفقاً لموهبته وموضوع قصيدته .

وقد تطلب حياد البحث ، أو بعده عن التعصب ، ونزاهته عن التحامل أو الهجوم على الشكل الشعرى أن أقدم نماذج لهذا الشعر الحر على الرغم من ثورتى على طريقة أدائه ، ونقمتى على صياغته واضطراب موسيقاه نظراً لعدم تقيد الشاعر بعدد التفعيلات .

وقد قررت أن الشعر الفلسطينى قد تأثر ـ على اختلاف فى الدرجة ـ بالاتجاهات الأربعة الآتية الاتجاه الإتباعى « الكلاسيكية » الاتجاه الإبداعى « الرومانتيكية » الاتجاه الرمزى « الرمزية » الاتجاه الواقعى « الواقعية » .

وكان الاتجاه الإتباعى هو الغالب على هذا الشعر من حيث عدد الشعراء كما كان الاتجاه الرمزى أضعف هذه الاتجاهات .

وبعد، فلا أستطيع أن أزعم بأن دراستى قد برئت من كل عيب، وخلت من كل نقص ولم تترك زاوية مظلمة دون أن تسلط عليها الأشعة فالكمال لله وحده

ومن تلمس عيباً وجده ولكنى بذلت ما استطعت من جهد ، واستعذبت ما لقيت فى سبيلها من أهوال وقضيت فى إعدادها أربعة أعوام بين الدواوين والدراسات الأدبية والنقدية ، والصحف والمجلات الأدبية التى توقفت عن الصدور منذ أكثر من نصف قرن . وقد قررت أن أستفيد من كل من سبقنى فى أى مجال من مجالات البحث بعد تأكدى من صحة حقائقه ، وصدق مصادره .

وقد قدمت كل مافى وسعى لأصل بهـا إلى أسمى منزلة وأعلى مكانة فى ميدان البحث العلمى الجاد، فإذا كنت قد وصلت فذلك توفيق من الله ، وإن تعثرت بى السبل فعذرى أنى حاولت والله أسأل أن يسـدد خطاى ، ويلهمنى الرشد والصواب .

الدكتور

كامل صالح محمود السوافيرى

مصر الجديدة فى { رمضان سنة ١٣٩٢ هـ
{ أكتوبر سنة ١٩٧٢ م

النموذج الحادى عشر — أنت والليل والقمر

للشاعر رجا سمرين[١]

أَنت واللَّيل والقَمَرْ ... والخيالاتُ والذِّكَرْ
وابتساماتكِ التى ... تخلُق الحبَّ فى الْحَجَرْ
والتفاتاتكِ التى ... تُشبه الظَّبى إن نفَرَ
والخدودُ التى بها ... يلمعُ النورُ والخَفَرْ
والثنايا وخَمرُها ... والسلاحُ الذى انْشَهَرْ
من عيون جفونُها ... تحْضِن السِّحر والحوَرْ
والجبينُ الذى بدا ... تحتَ ليلٍ قد اعْتَكَرْ
والكُنوزُ التى على ... صَدْرك اليانِع الثَّمر
والنِّداءاتُ من فم ... يَرْشُق الفُلَّ والزَّهرَ
وارتعاشاتُ خافقى ... وهوجاتٍ لدى الصُّور
قائلاً فى تبَتُّل ... «أنت أبْهى من الْقَمر»
أنتِ إشْراقَةُ الضُّحى ... أنتِ أُغْرودةُ الْوَتَرْ
أنت ان كُنتِ جانبى ... «كل شىء إذن حضر»

* * *

فى هذه القصيدة من سمات الاتجاه وحدة الوزن والقافية ، والخيال الجزئى المستمد من الطبيعة ، وارتباط الشاعر بالمأثور اللغوى القديم وتقليده للاقدمين فى الصياغة ، وأخذه عجزى بيتين ممن سبقه من الشعراء ، واستخدامه الجمل المكرورة ، والقوالب المحفوظة والتشبيهات المتداولة الالتفاتات التى تشبه الظبى والخدود التى يلمع بها النور والجبين الذى بدا تحت ليل قد اعتكر أنت أبهى من القمر أنت إشراقة الضحى ، أنت أغرودة الوتر .

الدراسة والتحليل

قدمنا أحد عشر نموذجاً لتسعة شعراء فى أغراض مختلفة ، وموضوعات متعـــددة ضمت مدح الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم ، ومدح الشاعر أحمد شوقى والترحيب بقدومه ، والغزل ، والوصف ، والرثاء ، والحنين إلى الوطن ، وحب الخير للناس ، وفضل الأم . وهى من الموضوعات التقليدية ، والأغراض الاتباعية فقصيدتا حسن البحيرى ، وعلى هاشم رشيد نظمتا بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف وهى مناسبة أملتها العاطفة الدينية إذ يحتفل المسلمون فى كل عام بهذه الذكرى ويستمدون من سيرة صاحبها معانى القوة والعزة ، ويستلهمون من ماضيهم ما يحيى الهمم ، ويثير العزائم ، ويدفع لإعادة هذا الماضى المجيد .

وقصيدة حطين نظمت بمناسبة اعتزام أحمد شوقى زيارة فلسطين ترحيباً به وحفاوة بقدومه ، وإعجاباً بشعره ،واستلهاماً للعزة والقوة من ماضى العرب والمسلمين .

وقصيدتا رثاء الكاظمى ، ورثاء إبراهيم طوقان قصيدتا رثاء وبكاء على شاعرين كبيرين تغنيا بمجد الأمة العربية ، وحضارتها وأشادا بماضيها ،

وقصيدة بركة الزرقاء من قصائد وصف الطبيعة ومجاليها الفاتنة .

وقصيدة وحوش الإنسانية عاطفة إنسانية كريمة تفيض بحب الخير للناس جميعاً . وقصيدة حنين إلى الوطن تشوق لفلسطين ، ولهفة على تملية بصر الشاعر من مغانيها ، وريه من ينابيعها . وقصيدة أمي تمجيد للأمومة ، وتبيان لفضل الأم وكفاحها من أجل أبنائها .

وتكاد تكون هذه الأغراض قديمة ومطروقة طالما تناولها الشعراء السابقون في عصور الأدب المختلفة ، ولم يخرج الشعراء الاتباعيون عنها إلا عندما تدفعهم ظروف حياتهم ، وأحداث بلادهم ، ومشكلات أمتهم للقول فيعالجون الموضوعات الوطنية والاجتماعية .

ونلاحظ على هـــذه القصائد بعامة اهتمام الشعراء بالأسلوب واحتفالهم بجودة الصياغة ، ومحافظتهم على إشراق العبارة ورصانة الجمل ، ومتانة التراكيب ، وتأثرهم بالشعر القديم ، وأخذهم الكثير من عباراته وتراكيبه وصيغه ، واقتباسهم من القرآن الكريم وارتباطهم بالمأثور اللغوي .

لقد أخذوا عمن سبقوهم الجمل والعبارات والمفردات التي استخدموها والتي كانت تلائم حياتهم وظروف معيشتهم في الماضي ، ولكنها ، لا تلائم عصرنا الحديث بعد أن تغيرت ملامح الحياة .

* * *

الأفكار والمعاني والصور في هذه النماذج التي عرضناها هي الأفكار والمعاني والصور نفسها التي طرقها واستخدمها الشعراء السابقون وهي أفكار ومعان معادة ، وصور جزئية مبنية على التشبيه والاستعارة والمجاز ، ومنتزعة

من الحياة العربية فى الصحراء ، ففتاة إبراهيم فى المكتبة متنقبة بجمالها تشبه كوكب الصباح الغض ، وفتاة رجا سمرين تشبه الظبى النافر فى تلفتها ، وخداها مشرق النور ، وشعرها ليل مظلم ، وجبينها صبح مشرق ، وصدرها يانع الثمر ، وهى إشراقة الضحى ، وأغرودة الوتر .

وقصيدة مهرجان الرسول صلى الله عليه وسلم للشاعر حسن البحيرى تزخر بهذه الصور كاغراء بروق السحاب ، والروع فى سوح الوغى ، وهاب الدهر صولته وأهوى عليه بظفره وبنابه. وكذلك قصيدة مولد النبى العربى عليه الصلاة والسلام للشاعر على هاشم رشيد تتضمن الكثير من هذه الصور كقوله :

من جبين العلا صغنا معالينا .

وفى الرثا حين يسأل إبراهيم جنة الشعر عمن ألوى بدوحتها حتى خلت من ظلال الحسن ، ومن أغار على الخيام وأباح تقويضها من بعد تطنيب ، وحق العروبة أن تأسى لشاعرها ، وتذرف الدمع المنهل ، وترسل الزفرة الحرى . وفى رثاء العبوشى لإبراهيم حين قال خبا نور إبراهيم ، ورتلت الغيد أشعاره كلما أرخى الليل سدوله وحن إلف إلى إلفه ، وهو إذ يبكيه يبكى المروءة والعلا ، ويشاطره المجد فى ذلك البكاء .

وفى قصيدة حطين لطوقان تتوالى هذه الصور وتضفى عليها العاطفة الدينية السمو والروعة والجلال فشوقى معجزة البيان ، وفرقد الشعراء ، وعلما الخلود يخفقان على سريره ، وجبريل ينفح فى فؤاده ما يفيض على لسانه ، وأبكار الجنان لدى شوقى أبكار المعانى .

وفى قصيدة وحوش الإنسانية الضارية للشاعر إبراهيم الدباغ نجده يتمثل بالخليفة الرشيد الذى يصدر أمره للسياف مسرور بإيقاع عمل الخير ، ومحقاً

ولم تخرج الأغراض الشعرية للشعراء الذين عرضنا نماذج من أشعارهم عن المدح والغزل والرثاء والوصف ، وكانت المناسبات الوطنية ، والأعياد الدينية والقومية تدفع هؤلاء الشعراء للقول ، كما كان استيحاء الأمجـــاد التاريخية ، واستلهام العبر من الماضى يثير فيهم فنون القول . ونظرة عجلى إلى عناوين بعض قصائدهم تؤكد هذه الحقيقة .

ومن هـــذه العناوين عند اسكندر الخورى — وحى الكرمل — صلاح الدين — رثاء سعد زغلول — عمر بن الخطاب — وعند محمد العدنانى رأس السنة الهجرية — يوم العروبة — بمناسبة مرور عام على توقيع ميثاق الجامعة العربية — ذكرى غزوة بدر — القائد الشهيد عبد القادر الحسينى — أماه — صلاح الدين الأيوبى — وعند على هاشم رشيد — خالد بن الوليد مولد النبى العربى صلى الله عليه وسلم — صلاة فى المسجد الأقصى — وعند عبد الرحيم محمود — عيد الجامعة العربية — رثاء البطل الشهيد عبد الرحيم الحاج محمد أحد قادة الثورة الفلسطينية سنة ١٩٣٦ . وعند رجا سمرين أمى — ولدى — وفاء — أم كلثوم.

لقد صرفت الأغراض التقليدية هؤلاء الشعراء عن الاهتمام بالطبيعة ، وبالحياة الإنسانية ، ومع ان بعضهم قدوقف عند بعض مظاهر الطبيعة فوصفها فإننا لا نكاد نجد من بينهم من أفرد قصائد خاصة لوصف الطبيعة إلا فى القليل النادر وليس فى معانيهم من جديد إلا النادر ، ومعظمهـا مأخوذ من الأدب العربى القديم فى عصوره المشرقة من الجاهلى إلى العباسى وخيالهم تصويرى مبنى على الاستعارة والتشبيه والمجاز ، وكثيراً ما تكون تشبيهاتهم غير مجارية

النموذج الثانى يا « طائرى » للشاعر رجا سمرين (١)

كُفَّ عن التّغـــريد يا طائرى
فلم يُعُدْ فى الرَّوض حُسْنٌ مُثيرْ
قد أظْلَم الأُفْق ، وغاض السَّـــنا
وعمَّ هـــذا الجوَّ غَيْمٌ كثيرْ
أما ترى الأغصانَ قد جُرِّدَتْ
ومات فى الجدْول لحنُ الخريرْ ؟
فلم يعـدْ فى الروض من طـائرٍ
يُطْلِق فى الأجواء لَحن السُّرورْ
إبْكِ على الأزْهـــار تلك التى
كانت تُغَـذّى الرُّوح منها العَبيرْ
واتركْ عجوزَ البوم فى لَيْلهـــا
تنشرُ فى الأفاق لحنَ القُبور
تمجّـد القبحَ ، تحيى الفنـــا
وتلعنُ الحقَّ ، وتُذكى الشّرورْ

* * *

لا تَبْتئِس يا طـائرى إنمَّـــا
بعدَ الخريفِ الجَهْمِ يأتى الرَّبيعْ

---

(١) الضائعون ـ ص ٤٨

يأتى فيأتى الخيرُ فى ركبه
ويرْتدى الرَّوض لباساً بديعْ
وينتَشى الجدْولُ فى رقْصه
ويخرَسُ البومُ ، ويَمضى الصَّقيعْ
وتبسَمُ الأزهارُ فى رِقَّة
وتغمرُ الأفق بعطر يضوعْ
فإن تبدَّى الأفق فى حُلة
لألأة نشوى كضوء الشموع
فانثر على الناس لحونَ الهوى
كى ينفضوا عنهم غُبار الهجوع
ومجّد الحسنَ ، وحَيّى السنا
وامسحْ عن الوَجْنات سَيْل الدُّموعْ

* * *

يا طائرى إنّا ظِماء إلى
تلك اللّحون الحالماتِ العِذابْ
إن النَّعيق ألفظُ ذاك الذى
يَسْكُب فى الآذان سُمًّا مُذابْ
قد فتّتَ العزمَ ، وأشاعَ الوَنَى
وبدَّد النُّورَ ، وأذْكى العَذابْ

فاستلهم الألحانَ ياطـــائرى
من قِمةِ شمَّاء فوق السَّحابْ
ولا تكنْ كالبومِ لا يأخذ الألحانَ
إلا من رُكام الخَـــرابْ

وفى هذه القصيدة التى نظمها الشاعر سنة ١٩٥٨ لم يفصح عن قصده من الرموز ، وترك القارىء يستشف من الرموز ما يريد .

والرمزية الموضوعية هنا واضحة قريبة المنال لا تحتاج إلى كد الذهن أو إعمال الفكر . فالطائر الذى يطالبه الشاعر بالكف عن التغريد رمز للشاعر الحر والروض الذى تجرد من الحسن المثير رمز لوطن الشاعر ، وإظلام الأفق ، وغيض السنى وتلبد الجو بالغيوم وموز للأحوال السيئة ، والأوضاع الشاذة التى انتابت الوطن فى وقت من الأوقات .

وتجريد الأغصان ، وموت لحن الخرير رمز للخوف والرعب اللذين عانى الناس منهما فى ذلك الوقت ، وعجوز البوم رمز للشاعر الذى انحرف عن الغاية الوطنية.

وهكذا تتضح الرموز ، وتستبين الغايات التى قصد إليها الشاعر .

* * *

وتظهر الرمزية الموضوعية عند فدوى طوقان فى بعض قصائدها مثل قصيدتها « الصخرة »[1] التى تقول منها :

---

(١)

فيها الشاعر الذروة فى البيتين الأخيرين حين أكد أن الطريق طالت وحين تساءل عما تريده حكومة الانتداب فاذا كانت تريد إجلاء عرب فلسطين عن بلادهم جلو وإذا كانت تريد محقهم وإزالتهم من الوجود فلتمحقهم إذا استطاعت.

فى هذه النماذج من الاتجاه الواقعى الغربى .

١ — تصوير للواقع ، وتسجيل للحقيقة كما هى دون زيادة أو نقص فلقد كانت فلسطين حقيقة دنيا الأعاجيب ، وقد وفت بريطانيا بوعدها للدخيل ، وكان لأهل البلاد منها مواعيد عرقوب ، وقد مرت سبع عشرة سنة عليها وهى تحكم فلسطين حكما مزيجاً من الإرهاب وإجراء التجارب .

وأغرقت البلاد بسيل الهجرة اليهودية ، وتآمرت مع الصهيونية على إبادة الشعب وتخطيط المناهج المؤدية إلى قيام الوطن القومى فى البلاد .

٢ — أساليب هذه القصائد حقيقية نائية عن صور الخيال من تشبيه واستعارة وكناية ، وقل أن نجد فيها صورة خيالية ، وإذا وجدنا فلا نجد إلا تشبيهاً كما فى قصيدة إبراهيم « الرقم ١٠٠٠ » .

وفى البحـــر آلاف كأن عبابه

وأمواجه مشحونة فى المراكب

والأساليب نفسها من جمل وكلمات معبرة عن الواقع ، وتستخدم استخداماً عادياً فى الموضوعات التى طرقها الشاعر أمثال أناس عيشهم رغد — قطر غير منكوب — راع وذئب — ساهون لاهون — يهاجر ألف — ألف مهرب — ويدخل ألف سائحاً غير آيب ، وألف جواز سفر ، وألف وسيلة ألفاظ واقعية معروفة فى دوائر الهجرة والجوازات والجنسية .

٣ — ملاحظة التفاصيل الدقيقة لأرقام الهجرة ، وطرقها وأساليبها ، وللمناهج التى رسمها الانتداب مع الصهيونية ، ولتنفيذها بالحسنى تارة وبالرصاص أخرى .

٤ — الدعوة إلى تغيير هذا الواقع بإيقاظ وعى الشعب ، وكشف الغطاء عن هذه المؤامرات والمخططات ، بالجهاد ، وبذل الأرواح ، والدفاع عن الوطن .

٥ — كون هذا الواقع مؤلماً وسيئاً ، والشعب يقاسى مرارته ، ويجنى ثماره وارتباط الشاعر فى كل هذه النماذج بالشعب كله ، ممثلا فى جميع طبقاته وفئاته لا وقوفه عند طبقة بذاتها .

وجُيوشٌ غفرَ الله لهـا
سَلَّمتْ أوطانَكُمْ من غَيرِ حَرْبِ

يومَ هـزَّتْ للوغى راياتِهـا
حكَمتْ فيه على تَشْريد شَعْبِ

وفى هـذه القصيدة يعرض الشاعر لمظاهر المأساة التى حلت بالشعب الفلسطينى الذى تشرد ممثلة فى الأيتام الغارقين فى دموعهم ، والعذارى التى تتساقط وتهوى كما تهوى الشهب ، والشيوخ الذين وهن منهم العظم فحملوا أعوامهم المثقلة بشظايا الخطوب وهم ضحايا الظلم والاستبداد ، ولقد كانت الكارثة ضخمة ، وكانت الفجائع فادحة ، عمت الرجال والنساء والأطفال . والشيوخ والشباب .

٢ — خيام اللاجئين — للشاعر رجا سمرين(١)

وَصْمَةٌ أنْتِ فى جَبين الدهورِ
يا خِيامًا فى القَفْـرِ مثلَ الْقُبورِ

يا نَشازَ الأَنْغامِ ، يا سُبَّةَ التَّاريخِ والنَّاسِ فى جميع العُصُورِ
أنْتِ مَاوى لِلْبُؤْسِ شَيَّدكِ الظُّلْم
على رسم حَقّنا الْمَهْـدورِ

أنتِ سِفْرُ الآلام سَـطَّرُه الْبغْىُ
بأيدٍ مَخْضوبةٍ بالشُّرورِ

(١) الضائعون — ص ٢١ .

كمْ حوى نَسْجُكِ الأرَثُّ عزيزاً
يَنْفحُ الدَّمعَ فى دُجى الدَّيجور
رائِياً عَيْشَهَ الكريم وعَهْدًا
قد قَضاهُ منعَّماً فى القُصورِ
يومَ أن كان فى الدِّيارِ كريماً
يُتْرِعُ الكأسَ من مُدام السُّرور

وفى هذه القصيدة وصف صادق لخيام اللاجئين السود التى كانت وصمة فى جبين الدهر، ونشاز الألغام، وسبة التاريخ والناس، ومأوى البؤس والشقاء، وتحت نسجها الأرث عاش الأعزاء الأمجاد يبكون أيامهم الخالية وعهودهم السعيدة فى ديارهم ومنازلهم بين الأحباب والأعزاء. وهذا تصوير واقعى لخيام المبعثرة فى القفار كأنها القبور.

٣ ــ اللاجئون تحت المطر فى الخيام السود

أين المفر — للشاعر هارون هاشم رشيد[1]

هَتفَ المرتُ وهو نابٌ وظُفْرْ
لا مفــــرٌ من قَبْضتى لا مَفَرُّ
وعوتْ تصرُخُ الرّياحُ وهبَّتْ
عاصفاتٍ جموحــةً لا تَقَــرُّ
والرُّعودُ الرَّعناءُ مِلءفمِ الكَوْنِ
دَوِىٌّ على الفَضــاءِ وذُعْــرُ

١٠ — يا موطني — للشاعر أحمد يوسف(١)

يا موطني أنتَ آمالي وما حَمَلَتْ
منى الجوانحُ لامَيْنٌ ولا ضَجَرُ
هلْ للعُروبة حظٌّ فيك مُؤْتلقٌ
يُحْيي لهمْ من قديم المجدِ ماهَجَروا ؟
وهلْ بنو العُرب شاء الله أن يَثِبُوا
من رَقْدة النَّوم فالآمال تُحْتضر ؟
ان السياساتِ سامَتْنا الهوانَ وما
نَلقاهُ منها حَياةٌ كلُّها كَدَرُ

* * *

فى قصيدة المشرد يعرض أبو سلمى صورا محزنة لضحايا المأساة متمثلة فى دموع الأيتام ، وتساقط العذارى والشيوخ الذين حملوا أعوامهم المثقلة بشظايا الخطوب متسائلا عمن شردهم فى الورى أهم الزعماء الذين دنسوا التاريخ أم الملوك أم الجيوش .

وفى خيام اللاجئين يصور رجاسمين تلك الخيام فى أقبح الصور لأنها تتناثر فى العراء تناثر القبور وهى سبة التاريخ والناس فى كل عصر وسفر الآلام ، ومأوى البؤس والشقاء .

وفى أين المفر يصور هارون هاشم رشيد قسوة السماء على النازحين حين

(١) المصدر نفسه ص ٤٨٨ .

تعصف الريح ، وتزمجر الرعود ، ويهطل المطر غزيراً شديداً فيحطم الأكواخ ويهدم المنازل . ويجرف السيل البيوت بمن فيها .

وفى يا شاعرى يطلب خليل زقطان إلى الشعراء أن يستلهموا شعرهم وفنهم من واقع الطبقات الكادحة ، ويعيشوا مع العمال والمزارعين حيث يجدون الحقيقة .

وفى أناة بنى قومى يشيد العدنانى بكفاح أبناء فلسطين ضد بريطانيا والصهيونية طوال ثلاثين عاماً ، وتساقط الآلاف من شهدائهم ، ووقوفهم وحدهم يذودون عن الأمة العربية هذا الخطر ، حتى حلت الكارثة وأرغمتهم يد البغى والعدوان على الجلاء عن فلسطين ، والنزوح إلى الأقطار العربية المجاورة .

ويؤكد أبو سلمى هذه المعانى فى قصيدته التراب الخضيب مفتخراً بالبطولة والشجاعة التى أبداها عرب فلسطين ، وهم يخطون فى سجل كفاحهم أعظم الصفحات .

وفى غادروا هيئة الأمم يدعو الشاعر العدنانى مندوبى الدول العربية الذين مثلوا بلادهم فى الجمعية العامة لهيئة الأمم ، وما انبثق عنها من مجالس ومنظمات إلى مغادرتها لأنها زمرة باعت الضمائر والذمم . وغدا حق العرب عندها باطلا ، وباطل الصهيونية حقاً .

أما الشاعر محمد العمد فيرى أن انقاذ الأوطان لا يتم إلا بالدماء الزكية ، والمواكب المتتابعة من الشهداء والعزائم القوية ، والسواعد المفتولة ، والنهضة الوطنية المعتمدة على أسس راسخة من التنظيم والبناء .

ويؤكد الشاعر خالد نصرة أن الأمة العربية قد صحت وتنبهت ، وصممت

على أن تكافح جحافل الظلم ، وتبيد المحتلين ذلك أن جذوة الوعي تلظت في كل قلب وأثارت طريق الكفاح أمام كل عربي .

ويتمنى الشاعر أحمد يوسف أن يكون للعرب حظ باسم في استعادة فلسطين بحيى لهم مجدهم القديم ، وعزهم الأثيل ويرجو للأمة العربية وثبة قوية من رقدتها لتصل حاضرها بماضيها يوم استولت على الدهر ، ومشت فوق متون الحقب .

جون أولد هام : ١٤٩
جون دريدن : ١٤٩
جوتشدر : ١٤٩

(ح)

حافظ إبراهيم : ٤١ ، ٦١ ، ٨٠ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ١٤١ ، ١٦١ ، ٢٠٧
حسن البحيرى : ١١٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠
حسن كامل الصيرفى : ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٥
حنا عبد الله العيسى : ٦٥ ، ٩٧

(خ)

خالد بن الوليد : ١٩٥
خالد الشواف : ٣٤٦
خالد نصره : ٣٦٦ ، ٣٦٨
خليل بيدس : ١٧
خليل تقى الدين : ١٠٢
خليل زقطان : ٣٤٨ ، ٣٥٧
خليل السكاكينى : ١٧ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٩٧ ، ١٤٧ ، ١٦٢ ، ١٦٤
خليل صابات : ٩٦
خليل محرم : ٨٤
خليل مردم : ٧٧ ، ٧٩ ، ١٠٤ ، ١٦١ ، ١٩٤
خليل مطران : ٧٩ ، ٨٤ ، ١٠٣ ، ١٦٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٧
خليل هنداوى : ٣٠٣
خير الدين الزركلى : ٥ ، ٢٤ ، ٩٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤
خيرى حماد : ١٠٠

(د)

الدكتور درويش الجندى : ٩ ، ٢٠١ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠٣

(ر)

راشد : ٨٣
راضى عبد الهادى : ١٣٧
رامبو : ٢٨٨
رجا سمرين : ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٣١١ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧
رشيد سليم الخورى = الشاعر القروى : ٣٠٤
روسو : ٤٩ ، ٢٠٠

(ز)

الدكتور زكى مبارك : ١٦٣
زهدى السقا : ١٠٠
زهير بن أبى سلمى : ١٤٩

(س)

ساطع الحصرى : ٩٠ ، ٩٢

الغـــزل . . . . . ١٢٧ ـ ١٣٤
الرثاء . . . . . ١٣٤ ـ ١٤١

الفصل السادس ـ المرحلة الرابعة من ١٩٤٨ إلى سنة ١٩٦٠

أغراض الشعر فى المرحلة . . . ١٤٢ ـ ١٤٤
الوصـــف . . . . . ١٤٤ ـ ١٤٥
الغـــزل . . . . . ١٤٥ ـ ١٤٦
الرثاء . . . . . ١٤٦ ـ ١٤٧

الباب الثانى — الاتجاهات الفنية فى الشعر الفلسطينى المعاصر

الفصل الأول ـ الاتجاه الاتباعى ـ الكلاسيكية . .

١ ـ ظهوره فى الأدب الغربى . . . ١٤٨ ـ ١٥٠
٢ ـ أسباب ظهوره . . . . ١٥٠ ـ ١٥٣
٣ ـ سماته وملامحه . . . . ١٥٣ ـ ١٥٦
٤ ـ تأثيره فى الأدب العربى . . . ١٥٦ ـ ١٥٨
٥ ـ بين الاتباعية فى الأدب الغربى والاتباعية
فى الأدب العربى . . . . ١٥٨ ـ ١٦٠
٦ ـ أبرز الشعراء الذين تأثروا به . . ١٦٠ ـ ١٦٢
٧ ـ ظهوره فى الشعر الفلسطينى ، وأبرز المتأثرين
به ، ودواعى تاثرهم . . . . ١٦٢ ـ ١٦٤
٨ ـ نماذج يتضح الاتجاه من خلالها ودراستها
وتحليلها ونقدها . . . . .

١ ـ مهرجان الرسول صلى الله عليه وسلم . .

للشاعر حسن البحيرى - . . . . ١٦٥ - ١٦٦
٢ - حطين-للشاعر ابراهيم طوقان . . . ١٦٦ - ١٧٠
٣ - فى المكتبة-له أيضاً . . . . ١٧٠ - ١٧٢
٤ - رثاء الكاظمى- « « . . . ١٧٢ - ١٧٤
٥ - بركة الزرقاء-للشاعر محمد العدنانى . ١٧٤ - ١٧٥
٦ - وحوش الانسانية- للشاعر إبراهيم الدباغ ١٧٦ - ١٧٧
٧ - حنين إلى الوطن-للشاعر عبد الرحيم محمود ١٧٨ - ١٧٩
٨ - أمى -للشاعر إسكندر الخورى . . ١٨٠ - ١٨١
٩ - الشاعر الصريع-للشاعر برهان الدين العبوشى ١٨٢ - ١٨٣
١٠ - مولد النبى صلى الله عليه وسلم - للشاعر
على هاشم رشيد . . . . . ١٨٤ - ١٨٦
١١ - أنت والليل والقمر - للشاعر رجا سمرين ١٨٧ - ١٨٨
دراسة النماذج وتحليلها ونقدها . . . ١٨٨ - ١٩٦
الفصل الثانى - الاتجاه الابداعى - الرومانتيكية . .
١ - ظهوره فى الأدب الغربى . . . ١٩٧ - ١٩٩
٢ - أسباب ظهـــوره . . . ٢٠٠ - ٢٠٢
٣ - سماته وملامحه . . . . ٢٠٢ - ٢٠٥
٤ - تأثيره فى الأدب العربى . . . ٢٠٥ - ٢١٢
عوامل التاثر بالاتجاه الابداعى . . ٢١٢ - ٢١٤
٥ - بين الابداعية العربية الحديثة والابداعية
الغربية . . . . . ٢١٥ - ٢١٦
٦ - أبرز الشعراء الذين تاثروا به . . ٢١٧ - ٢١٩

٣ ـ سماته وملامحه . . . . ٣٣٢ ـ ٣٣٥
٤ ـ تأثيره فى الأدب العربى . . . ٣٣٥ ـ ٣٣٦
عوامل التأثر بالاتجاه الواقعى . . ٣٣٦ ـ ٣٣٧
٥ ـ بين الواقعية العربية والواقعية الغربية . ٣٣٧ ـ ٣٤٢
٦ ـ أبرز المتأثرين به . . . . ٣٤٢ ـ ٣٤٤
٧ ـ ظهوره فى الشعر الفلسطينى ، وأبرز المتأثرين
به ،ودواعى تأثرهم . . . . ٣٤٤ ـ ٣٤٦
٨ ـ نماذج يتضح الاتجاه من خلالها ودراستها وتحليلها ونقدها
أولا ـ قبل المأساة من سنة من سنة ١٩٢٦ إلى سنة ١٩٤٧
١ ـ وعد بلفور . . . . . ٣٤٧ ـ ٣٤٩
٢ ـ الهجرة اليهودية . . . . . ٣٥٠ ـ ٣٥١
٣ ـ إيقاظ الوعى . . . . . ٣٥١ ـ ٣٥٢
٤ ـ تسجيل الواقع السياسى . . . ٣٥٢
دراسة النماذج وتحليلها ونقدها . . ٣٥٢ ـ ٣٥٤
ثانياً : بعد المأساة من سنة ١٩٤٨ إلى ١٩٦٠ . .
١ ـ المشردون . . . . . ٣٥٥ ـ ٣٥٦
٢ ـ خيام اللاجئين . . . . . ٣٥٦ ـ ٣٥٧
٣ ـ اللاجئون تحت المطر . . . ٣٥٧ ـ ٣٥٨
٤ ـ مع طبقات الشعب الكادحة . . ٣٥٩ ـ ٣٦٠
٥ ـ دفاع عن أبناء وفلسطين . . . ٣٦٠ ـ ٣٦٢
٦ ـ جهاد أبناء فلسطين . . . . ٣٦٣ ـ ٣٦٤
٧ — الانسحاب من هيئة الأمم . . ٣٦٥